# عرب وعالم

إشراف/ محمد مفتاح

## وزير الإعلام السوري: سوريا لن تكون طرفاً في أي مفاوضات تمس مفهوم السيادة الوطنية

■ دمشق/ متابعات :

صرح وزير الإعلام السوري عمران الزعبي بأن مشاركة الحكومة السورية في المؤتمر الدولي الذي اتفق وزيرا خارجية روسيا والولايات المتحدة مؤخرا علي عقده «مرهونة بمعرفة التفاصيل والتطورات».

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن الزعبي القول إن المشاركة «رهن بمعرفة التفاصيل والتطورات .. ولكن القرار السياسي واضح وبديهي بالذهاب نحو حل سياسي ودعم الجهود الدولية الإيجابية وفي نفس الوقت مواجهة الإرهاب».

وقال الوزير في مقابلة أمس الاول مع قناة «المنار» اللبنانية إن «سوريا لن تكون طرفا علي الإطلاق في أي عمل أو جهد سياسي أو حوار أو لقاء يمس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة السيادة الوطنية»، مضيفا أن «مسألة الرئيس وشكل الحكم والدستور هي في جوهر وصلب مفهوم السيادة الوطنية والذي يقرر من هو رئيس البلاد وما هو شكل الحكم وكيف تجري العملية الداخلية هو الشعب السوري وصناديق الاقتراع فقط».

وأضاف: «كل طرف يقول ما يريد أن يقوله ولكن في المحصلة فإننا لم، ولن نقبل علي الإطلاق أن يفرض علينا أحد شروطا أو سلوكا أو نمطا من الحلول أو إجراء أو عملا سياسيا يمس مفهوم السيادة».

وأكد الوزير رفض أطروحات تقسيم سوريا، وقال :«سوريا لا يمكن أن تقسم على الإطلاق ولن نقبل أن يكون فيها جزء أو شبر خارج السيادة الوطنية وهذا قرار الشعب السوري بغض النظر عمن يحكم ويقود».

## «مرسي» انقلب على الديمقراطية وعين نائباً عاماً في مناورة غير قانونية..

انتقدت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية في افتتاحيتها، امس الثلاثاء، الرئيس محمد مرسي، وقالت إنه انقلب علي الديمقراطية.

وتحدثت الافتتاحية عن اعتقال أحمد ماهر، المنسق العام لحركة 6 أبريل مؤخراً، وقالت إن ماهر هو أحد قادة ثورة 25 يناير، وأيد مرسي في الانتخابات الرئاسية العام الماضي، لأنه اعتقد أن فوز المرشح المدعوم من الجيش حينئذ «أحمد شفيق» سيكون من شأنه أن يقوض الديمقراطية في البلاد.

لكن ماهر أخبرنا، كما تقول الصحيفة، خلال زيارته لواشنطن الأسبوع الماضي، إن مرسي قد خانه وخان حركة 6 أبريل، وقال: «لقد كذبوا، ونكثوا بوعودهم، وقتلوا أعضاء في 6 أبريل»، وأضاف ماهر: «أن حكم مرسي يشبه بشكل متزايد حكم سابقه المخلوع حسني مبارك، فكلاهما لا يسعي إلا إلي السلطة».

وأضافت الصحيفة أن اتهامات «ماهر» سرعان ما دعمها عدوان آخر، حيث تم اعتقاله في المطار فور عودته من الولايات المتحدة، يوم الجمعة، لاتهامه بالتحريض علي التظاهر في مارس الماضي ضد وزير الداخلية، وأثار نقله إلي سجن مشدد الحراسة رد فعل عنيف في القاهرة وواشنطن، فتراجعت السلطات يوم السبت، وتم إطلاق سراحه ونُقلت قضيته علي محكمة أقل، وتنكر حزب مرسي «الحرية والعدالة» للاعتقال في المطار.

لكن لا يزال ماهر يواجه الاتهامات بمقاومة السلطات وإهانة الشرطة والتجمع وتعطيل المرور، وهي نفس الاتهامات التي استخدمها النظام الديكتاتوري من قبل ضد المظاهرات العامة، وتقدم تلك الاتهامات سبب جديداً للقلق إزاء الحكومة التي أعلنت مرارا التزاماها بالديمقراطية والتوصل إلي حل وسط مع المعارضين حتي مع ملاحقتها للمنتقدين لها قضائيا وإعدادها قوانين قمعية جديدة.

وأشارت افتتاحية «واشنطن بوست» إلي أن حركة 6 إبريل قاومت الاستقطاب الذي غلب علي السياسة المصرية في العام الماضي، ورغم أن قادتها علمانيين ليبراليين ديمقراطيين لهم آراء ذات توجهات يسارية، إلا أنهم ساندوا مرسي بعدما حصلوا علي ضمانات مباشرة منه بأنه سيسعي إلي التوافق بشأن الدستور الجديد.

ونكث الرئيس بعهوده في نوفمبر عندما منح نفسه صلاحيات مطلقة من أجل فرض الدستور المؤيد من الإخوان المسلمين، وقام مرسي بتعيين نائب عام في مناورة غير قانونية أخري أدت إلي اتهامات ضد المنتقدين ومنهم الصحفيون ومنظمو المظاهرات، كما منح مجلس الشوري الذي يهيمن عليه الحزب الحاكم موافقة مبدئية علي قانون يفرض قيوداً علي المجتمع المدني ويغلق تقريبا كل هيئة رقابية حكومية وجماعات حقوق الإنسان.

وقد أكد المتحدثون باسم الرئاسة، أن الدكتور محمد مرسي لا يؤيد المحاكمات السياسية، وأن حكومته تعد نسخة جديدة من قانون المجتمع المدني، إلا أن الرئيس لم يقل النائب العام الذي عينه ولم يلب طلبات المعارضة المعقولة مثل تصحيح إعادة تحديد الدوائر الانتخابية الذي شرعه حزبه.

من جانبه، يعارض أحمد ماهر الاستراتيجية ذات الآثار العكسية التي يتبناها قادة المعارضة مثل مقاطعة الانتخابات القادمة أو دعم انقلاب عسكري، إلا أنه يحذر من أن الولايات المتحدة تكرر نفس الأخطاء في مصر لتسامحهم مع توطيد مرسي لسلطته..

وقال ماهر للأمريكيين: «لو أردتم دعم الديمقراطية، قولوا إنكم هنا في مصر لدعم الديمقراطية، وهذه نصيحة».

## الحركات الثورية بمصر تحدد (17) مايو شرارة أولى لإسقاط الإخوان

# (6 أبريل) تنظم إلى المسيرة العدالة الاجتماعية ببولاق

## «بلاك بلوك» تدعو للعودة إلى الميادين حتى إسقاط النظام

■ القاهرة/ متابعات :

أعلن عدد من الحركات والقوي السياسية والثورية عن انطلاق ما أسموه بالشرارة الأولي للموجة الثورية الجديدة التي تهدف إلى إسقاط الرئيس مرسي وحكم جماعة الإخوان المسلمين، وذلك بالعودة إلى ميدان التحرير والمشاركة في مسيرات العدالة الاجتماعية في المناطق الشعبية.

ومن جانبه، أكد خالد المصري، المتحدث باسم حركة 6 إبريل، أن الحركة ستشارك في تظاهرات الجمعة المقبلة، وذلك في مسيرة متوجهة من وسط البلد لـ«بولاق»، تحت شعار العدالة الاجتماعية، مشيرا إلى أنه تم اختيار هذا الحي تضامنا مع المواطنين القاطنين به، والذي يعتبر أكثر الأحياء المعبرة عن المواطن البسيط الذي يعاني من غلاء الأسعار وسوء الحياة الحالية، لافتا إلى أن المسيرة دعا لها كمال خليل وعدد من الأحزاب الاشتراكية، مؤكدا أن مطالبهم ستتركز في إسقاط النظام والعدالة الاجتماعية ورفع الأجور ورفض أسعار الغلاء.

فيما دعت مجموعة «بلاك بلوك» علي موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» إلى النزول مرة أخري إلى كل ميادين مصر، ابتداء من يوم 5/17 باعتباره البداية للموجة الجديدة للثورة، وحتي يوم 30 /6 باعتباره نهاية هذا النظام علي حد وصفهم، لافتين إلى أنه بعد مرور أكثر من سنتين علي ثورة 25 يناير من أجل العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية لم يتحقق شيء من هذه المطالب، لهذا وجب عليهم النزول مرة أخري للميدان، ميدان التحرير، وباقي ميادين الثورة للعودة والمطالبة بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية والقصاص من بائعي البلاد وقتلة خيرة شبابها، علي حد وصفهم.

وأعلن طارق الخولي، المتحدث باسم تكتل القوي الثورية عن أن التكتل سيشارك في مسيرتين يوم الجمعة المقبلة، تتوجه لميدان التحرير من السيدة زينب ومصطفي محمود، علي أن تكون تحت شعار جمعة «العودة للميدان»، مشيرا إلى تبكير الانتخابات الرئاسية سيكون المطلب الرئيسي في مليونية الجمعة، وأيضا رفض أخونة الدولة ورفض غلاء الأسعار، وتحقيق العدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى أن التكتل سيعقد مؤتمرا صحفيا الأحد المقبل للتعقيب علي نتائج مليونية العودة للميدان وللدعوة لمظاهرات جديدة.

فيما دعت حملة هنحررهم إلى المشاركة في فاعليات الجمعة القادمة، للمطالبة بالإفراج عن كل المعتقلين، وسجناء الرأي، من أبناء المعارضة المصرية، لافتين إلى أن 17 مايو سيكون بداية لسلسلة من الفعاليات التابعة للحملة، وذلك بعد إعلان كافة التكتلات والحركات الثورية دعم الحملة، مؤكدين علي أنه جاري الاستعداد لمسيرتين كبيرتين يشارك بها كل الحركات المتضامنة مع الحملة، وذلك عقب الانتهاء من فاعليات الجمعة المقبلة.

## كلمات

### عبدالفتاح عبدالمنعم

## حركة «تمرد» وحلم الإطاحة بالرئيس مرسي والإخوان

لم يعد لدي شك بأن كل ما يحدث على الساحة السياسية الآن هو نوع من البلطجة التي ساهم فيها أكبر فصيل إسلامي يحكم مصر الآن، وهم جماعة الإخوان المسلمين، الذين ورثو ا الأرض وما عليها ويسعون لتوريثها للتنظيم الدولي للجماعة، من خلال مخطط الأخونة الذي يقوده الرئيس الإخواني محمد مرسي ومرشد جماعته ونائبه المهندس خيرت الشاطر، هذا الثالوث هو مصدر البلطجة السياسية لأنهم لا يرسمون ولا يخططون ولا يقدمون أي شيء لمصر، بل إنهم مشغولون بمستقبل الجماعة والأخونة في كل أرجاء الدولة، والنتيجة هي مزيد من الصراعات في دولة أنهكتها الصراعات منذ 25 يناير 2011 عندما اعتقدنا جميعا أننا نتحرر من حزب فاسد، ولكننا اكتشفنا أننا وقعنا في قبضة جماعة أكثر فسادا من حزب مبارك، جماعة تميز بين المواطنين بالانتماء إليها، فليس المواطن العادي كالمواطن الإخواني ولسنا جميعا سواسية أمام مكتب المرشد والرئيس، فمن كان يحمل في قلبه ذرة أخونة فهو آمن، ومن لا يؤمن بالإخوان فدمه وعرضه وكرامته حلال لكل إخواني أو سلفي.

هذا هو حال المصري الآن في عهد حكم الإخوان، لم نحصد سوي الانتكاسة في كل شيء، فلم يحصل على حريته، كما كان يحلم بها عندما خرج في 25 يناير، ولم يسترد كرامته التي أهينت في عهد مبارك، والسبب أنها زادت مهانة في عهد مرسي والإخوان، وحتي لقمة العيش الذي كنا نشتكي بأنها قليلة في عهد المخلوع، فهي معدومة في عهد مرسي.

وإذا أضفنا لعصر الإخوان البلطجة التي ظهرت منذ 25 يناير وفشل الإخوان في إنهاء هذه الظاهرة التي حولت مصر إلي فوضي، فإننا نستطيع أن نقول صراحة إن كل ما يحدث هو بمباركة إخوانية، فمصر الآن تحكم بفكر الجماعة في كل شيء اقتصاديا وسياسيا وحتي اجتماعيا، الإخوان يريدون الأخونة، والشارع يريد المواطنة، وهذا هو الفارق بين فكر الدكتور محمد مرسي الذي يستمد كل قراراته من قصر المقطم، بينما يرفض أن يأخذ برأي الشارع المصري، وهو ما جعل التمرد عليه وجماعته يتحول من فكرة إلي حقيقة مطلقة نجدها في الشارع الآن، ويقودها شباب لا يختلفون كثيرا عن الذين خرجوا في 25 يناير وكادوا أن يفعلوا ثورة لولا أن سرقها الغراب وتحولت إلي هوجة وتعود مصر إلي الوراء ألف سنة، فهل ينجح التمرد ضد مرسي والمرشد؟

## حول العالم

### وزراء الكويت يقدمون استقالات جماعية لرفضهم الاستجوابات

■ الكويت/ متابعات :

قدم جميع الوزراء في الكويت استقالاتهم ليلة أمس الاول، ووضعوها علي طاولة رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك، في ردة فعل أولي تضامنية تجاه الاستجوابين المقدمين من نواب في البرلمان الكويتي لوزيري النفط والداخلية.

وغابت الحكومة، امس الثلاثاء، عن جلسة مجلس الأمة، بعد أن أبلغ رئيس الحكومة الشيخ جابر المبارك، رئيس مجلس الأمة، عدم حضور الوزراء الجلسة اليوم، وبناءً عليه قام الراشد برفع الجلسة إلى الغد.

وجاءت استقالات الوزراء في الكويتي تضامناً مع وزيري النفط والداخلية، حيث رأي الوزراء أن الاستجوابين كيديان، وجاءا في وقت غير مناسب، في حين أشارت مصادر مطلعة إلى أن تلك الاستقالات تأتي علي خلفية وجود تغييرات وزارية قادمة قريبة.

### موسكو تستدعي السفير الأميركي بعد اعتقال جاسوس

■ موسكو/ متابعات :

أفادت وكالة الأنباء الفرنسية بأن الخارجية الروسية استدعت السفير الأميركي بعد اعتقال أميركي متهم بمحاولة تجنيد ضابط مخابرات روسي.

وأوقفت الاستخبارات الروسية في موسكو عنصراً في وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إيه" كان يحاول تجنيد عميل روسي قبل تسليمه إلى سفارة بلاده، علي ما نقلت وكالات الإعلام الروسية.

ونقلت الوكالات عن جهاز الأمن الاتحادي "كي جي بي سابقاً" أن "عميل السي آي إيه، رايان سي. فوغل، العامل تحت غطاء أمين السر الثالث في الدائرة السياسية في السفارة، أوقف ليل الاثنين الي الثلاثاء".

وتابع المصدر "عُثر بحوزته علي أجهزة تقنية خاصة وإرشادات للمواطن الروسي الذي سعي إلى تجنيده ومبلغ مالي كبير ووسائل لتغيير المظهر".

وأضاف أن "الموقوف نقل إلى مقر جهاز الأمن الاتحادي ثم سُلم بعد تنفيذ الإجراءات اللازمة الي السفارة الأميركية".

وتابع "في الفترة الأخيرة سعت الاستخبارات الأميركية تكراراً إلى تجنيد متعاونين في صفوف قوي الأمن والأجهزة الروسية الخاصة".

### إضراب العاملين بالقطاع الحكومي في اليونان

■ أثينا/ متابعات :

أضرب العاملون بالقطاع الحكومي في اليونان عن العمل امس الثلاثاء، تضامنا مع معلمي المدارس الثانوية المضربين بعدما استخدمت الحكومة سلطات الطوارئ لإجبارهم علي العودة للعمل.

وأغلقت المدارس وشهدت الخدمات العامة حالة من الاضطراب في جميع أنحاء البلاد، غداة قرار حكومي بإصدار تدابير طارئة تجبر 90 ألفا من المدرسين علي العودة إلى العمل في محاولة لمنعهم من التسبب في عرقلة إتمام اختبارات الالتحاق بالجامعات أواخر الشهر الجاري.

وخططت نقابة المعلمين إلى تنظيم إضرابات مستمرة يوم 17 من مايو للاحتجاج علي نقل الموظفين بشكل قسري وخفض الأجور وزيادة ساعات العمل.

وهذه هي المرة الثالثة هذا العام التي تطبق فيها الحكومة أمر التعبئة المدنية الطارئة وهو إجراء يتم في المعتاد في حالات الكوارث الطبيعية والأزمات الأخري علي مستوي البلاد، وذلك من أجل إنهاء الإضراب.

### انهيار نفق بمنجم أمريكي في إندونيسيا ومحاصرة (30) عاملا

■ جاكرتا/ متابعات :

قالت الشرطة في إندونيسيا، إن حوالي 30 عاملا حوصروا، امس الثلاثاء، إثر انهيار نفق بمنجم مملوك لشركة أمريكية في إقليم "بابوا" الإندونيسي.

وذكر جيرمياس رونتيني، قائد الشرطة المحلية، أن الحادث وقع في منجم يديره الفرع الإندونيسي لشركة "فريبورت ماكموران للنحاس والذهب".

وأفادت "فريبورت إندونيسيا" أن جهود الإنقاذ جارية، ولكنها "ستستغرق بعض الوقت".

## اللجنة الانتخابية تؤكد فوز شريف في الانتخابات الباكستانية

■ إسلام آباد/ متابعات

أكدت اللجنة الانتخابية الباكستانية بحكم الأمر الواقع امس الثلاثاء، فوز رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف في الانتخابات، لكن عليه عقد تحالفات صغيرة لضمان الأغلبية في البرلمان.

وتؤكد النتائج المؤقتة التي أعلنتها اللجنة هزيمة حزب الشعب الباكستاني علي رأس التحالف المنتهية ولايته الذي جاء في المرتبة الثانية، لكن بفارق كبير عن حزب نواز شريف، وكذلك الاختراق الذي حققه بطل الكريكت السابق عمران خان الذي حل في المرتبة الثالثة.

وانتخب الباكستانيون السبت نوابهم البالغ عددهم 272 بالاقتراع المباشر، إلي جانب سبعين نائباً هم ستون سيدة وعشرة أعضاء يمثلون الأقليات الدينية يتم اختيارهم بلوائح نسبية.

وبدون أن تؤكد الفائز رسمياً، أعلنت اللجنة الانتخابية النتائج في 254 من 272 دائرة، وحصلت رابطة مسلمي باكستان التي يقودها شريف علي 123 مقعداً علي الأقل خصوصاً في معقلها في البنجاب الولاية الأكثر اكتظاظاً بالسكان، يليها بفارق كبير حزب الشعب الباكستاني (31 مقعداً) ثم حركة الإنصاف بقيادة عمران خان (26 مقعدا)، وسيشغل مستقلون 24 مقعداً ونواب الحركة القومية الباكستانية 18 مقعداً.

وقال محللون، إن زعيم رابطة مسلمي باكستان لا يحتاج لأكثر من إقناع نواب مستقلين بالانضمام الي حكومته ليضمن الأغلبية لذلك لن يضطر لعقد تحالف رسمي مع حزب آخر.

## أخي القارئ .. أختي القارئة

## سوء التغذية يهدد أكثر من نصف الأطفال في اليمن ماينذر بمشكلة إنسانية كبيرة تتحمل مسؤوليتها الأسرة والمجتمع والسلطة المحلية والمؤسسات الحكومية المعنية برعاية الطفولة والأمن الغذائي ومنظمات المجتمع المدني..

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع